

## الرسالة

قال : فقال : فاذا ذكر من الأحاديث المُخْتَلِيفَةِ التي لا دلالة فيها على ناسخ ولا منسوخ والحجة فيما ذهبنا إليه منها دون ما تركنا .

فقلت له : قد ذكرتُ قبل هذا ( 1 ) : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى صلاة الخوف يوم ذات الرقاع فصافَّ بطائفة وطائفة في غير صلاة بإزاء العدو و صلى بالذين معه ركعة وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فوقفوا بإزاء العدو وجاءت الطائفة الأخرى صلى بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالساً وأتموا لأنفسهم ثم سَلَّم بهم .

قال : وروى " ابن عمر " عن النبي : أنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ خِلَافَ هَذِهِ الصَّلَاةِ فِي بَعْضِ أَمْرٍ هَذَا فَقَالَ : صَلَّى رَكْعَةً بِطَائِفَةٍ وَطَائِفَةٍ بِيَدَيْهِ وَبِيَدَيْهِ الْعَدُوِّ ثُمَّ انْصَرَفَتْ الطَّائِفَةُ الَّتِي وَرَاءَهُ فَكَانَتْ بِيَدَيْهِ وَبِيَدَيْهِ الْعَدُوِّ وَجَاءَتْ الطَّائِفَةُ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ مَعَهُ فَصَلَّى بِهِمْ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاتِهِ وَسَلَّم ثُمَّ انْصَرَفُوا فَقَضَوْا مَعًا .

قال : وروى " أبو عبيد بن الأشعث " أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى يوم عسفان و " خالد بن الوليد " بيده وبين القبلة فصافَّ بالناس معه معًا ثم ركع وركعوا معًا ثم سجّد فسجدت معه طائفة [ ص 261 ] وحرسته طائفة فلامسا قام من السجود سجّد الذين حرسوه ثم قاموا في صلواته ( 2 ) .

وقال " جابر " قرأها من هذا المعنى .

قال : وقد روي ما لا يثبت بمثله بخلافها كلها .

( 1 ) في ص 182 .

( 2 ) النسائي : كتاب صلاة الخوف / 1531 أبو داود : كتاب الصلاة / 1047